

تكنولوجيا التواصل الاجتماعي وإثرها على تدني المستوى العلمي لطلبة الجامعات (جامعة ذي قار أنموذجاً)

م.م. حسام صبار هادي الزيايدي

جامعة ذي قار/كلية الآداب/ قسم الجغرافية

Email: Husam.spar.hadi@utq.edu.iq

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المستوى العلمي لطلبة الجامعات وعلاقتها بمتغيرات النوع، والعمر، والمستوى الدراسي، والحالة الزوجية، ومعدل الدخول لهذه المواقع، وعدد ساعات الاستخدام، وطريقة الاستخدام، وسبب الاستخدام فضلاً عن معرفة درجة ثقة الطلبة بالمعلومات التي يحصلون عليها من خلال مواقع التواصل ورغبتهم بالاستمرار في استخدام هذه المواقع. ومن اجل تحقيق هذه الاهداف عمدت الدراسة الى استخدام الاستبانة والمقابلة الفردية مع الطلبة انفسهم كأداة لجمع البيانات المطلوبة، ولقد بلغت عينة البحث (480) طالب وطالبة حيث تم سحب العينة من خمسة كليات هي الصيدلة والعلوم والتربية الصرفة والآداب والقانون بواقع (100) طالب لكل كلية ولمختلف السنوات الدراسية وتم استبعاد (20) استمارة من الاستمارات التالفة لعدم مطابقتها للمواصفات الإحصائية المطلوبة التي يمكن قبولها، وبناء على ذلك بلغ عدد الذكور (187) بنسبة 38.9% في حين بلغ عدد الاناث (293) بنسبة 61.1% من اجمالي العينة، وبغية التوصل الى حقائق البيانات والمعلومات التي تم جمعها من الدراسة الميدانية وعرضها وتحليلها بالشكل الامثل استخدمت الدراسة منهج التحليل الاحصائي الوصفي والكمي لدوره البارز في تحليل الاختلافات والتباينات المكانية للظواهر الجغرافية البشرية وتحديد العوامل والمؤثرات التي تقف وراء ذلك. وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج اهمها: انخفاض معدلات الطلبة بشكل ملفت للنظر بعد الدخول الى هذه العالم الافتراضي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، اذ انخفضت نسب الطلبة الحاصلين على تقديرات (امتياز، جيد جداً، جيد) وارتفعت مقابل ذلك نسب المعدلات المتدنية (متوسط، ومقبول)، كما ان نسبة الرسوب والعبور بالمواد الدراسية ارتفعت هي الاخرى الى الضعف تماماً فبعد ان كان عدد الطلبة الحاصلين على تقدير ضعيف لا يأهلهم للانتقال الى المرحلة الاخرى (12) طالبا اي ما يشكلون نسبة بسيطة بلغت (2.5%) من اجمالي العينة قبل استخدام مواقع التواصل ارتفع هذا العدد الى (24) طالبا ضمن افراد العينة وبنسبة (5%) بعد استخدام مواقع التواصل.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، العالم الافتراضي، المستوى العلمي، مدة الاستخدام.

Abstract

The aim of this study is to highlight the positive and negative effects of social networking sites on the scientific level of university students and their relation to gender, age, school level, marital status, access rate, hours of employment, usage, The information they receive through the websites and their desire to continue using these sites. In order to achieve these goals, the study used the questionnaire and the individual interview with the students themselves as a tool to collect the required data. The sample of the study reached (480) students. The sample was withdrawn from five faculties: Pharmacy, Science, Pure Education, Literature and Law. The number of males (187) was 38.9%, while the number of females (293) was 61.1% of the total sample. In order to reach To the data and information facts that have been made The study used the descriptive and quantitative statistical analysis method for its prominent role in the analysis of spatial differences and differences of human geo-phenomena and to identify the factors and the effects behind it.

The study found a number of results, the most important of which were: the drop in the number of students in remarkable terms after entry into this virtual world and the use of social networking sites, where the percentage of students with good (good, And the percentage of repetition and loading of the subjects of study has also doubled to the full extent after the number of students who have a weak assessment does not qualify them to move to the other stage (12) students, which constitute a simple percentage (2.5%) of the total sample before using Web sites This number has risen to (24) long A part of the sample and by (5%) after the use of networking sites.

المقدمة (Introduction)

تعددت وسائل الاتصال وتطورت تطوراً هائلاً في السنوات الاخيرة بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية التي شهدتها القرن العشرين لاسيما بعد ظهور موقع "Classmates.com" عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة, وموقع "SixDegrees.com" عام 1997 الذي اعطى امكانية التعليق على الملفات وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين⁽¹⁾. فيما فتح موقع "Myspace.com" افقاً واسعاً منذ انشائه عام 2003, لكن العلامة الفارقة كانت مع ظهور موقع "FaceBook.com" عام 2004 الذي وصل عدد مستخدميه نهاية عام 2010, اي بعد ست سنوات من انشائه الى اكثر من 800 مليون مشترك, منهم 32 مليون من العرب, اما موقع

"Twitter.com" الذي ظهر عام 2006 وصل عدد مشتركيه الى اكثر من 200 مليون مشترك بعد اربع سنوات من استخدامه⁽²⁾.

وقد ادى تزايد عدد المشتركين في تلك المواقع الى تصاعد تأثيرها ودورها في المجتمع، ويعد طلاب الجامعات هم الفئة الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، وهم الفئة الأكثر تأثيراً وتأثراً في مجال استخدام هذه الشبكات لانهم اكثر قدرة على التعامل مع مستحدثات العولمة، اذ تشير اغلب الدراسات إلى أن الشباب يمثلون 75% من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما في البلدان العربية .

اما على مستوى العراق فقد تشير الاحصاءات الى تزايد نسبة الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين فئات المجتمع بشكل عام وجمهور الشباب بشكل خاص لا سيما مع الانخفاض المستمر في كلفة الاشتراك بشبكة الانترنت، حيث كشفت احدى الدراسات المتخصصة بإحصاء مستخدمي مواقع التواصل ان عدد العراقيين الذين يستخدمون هذه المواقع تجاوز حاجز (8.4) مليون مستخدم عام 2017 بنسبة (73.2%) من السكان ، وبنسبة تصل الى حوالي (10.3%) من اجمالي مستخدمي هذه المواقع من العرب ، وهو بذلك يحتل المرتبة الرابعة عربيا بعد مصر والسعودية والجزائر والمرتبة 78 عالميا ، في حين ان عدد العراقيين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي عام 2012 لم يتجاوز (2.3) مليون مستخدم⁽³⁾ ، الامر الذي يشير الى ان عدد المستخدمين قد تضاعف الى اكثر من اربعة اضعاف خلال السنوات الثلاث الماضية. كما اشارت دراسة اخرى الى ان 71% من مجمل المشتركين في العراق هم من فئة الشباب الذين تتراوح اعمارهم ما بين 18-30 سنة⁽⁴⁾

وفي الوقت الذي يشهد فيه البلد تحديات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية أصبحت تلك الشبكات تسيطر على أوقات وأفكار الطلاب فأصبحوا يقضون اغلب أوقاتهم وراء شاشات الكمبيوتر باستخدام هذه المواقع لأغراض تختلف باختلاف احتياجاتهم ورغباتهم المختلفة.

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى العلمي لطلبة الجامعات؟ "طلبة جامعة ذي قار أنموذجاً للدراسة" وينبثق عن السؤال الرئيسي بعض الأسئلة الثانوية: ماهي اهم المواقع التي يستخدمها افراد العينة؟ وما هو معدل الدخول وعدد ساعات الاستخدام ومدة استخدام الطلبة لهذه المواقع؟ ما هو سبب استخدام الطلبة لمواقع التواصل؟ وهل هنالك تباين على مستوى التركيب العمري والنوعي لأفراد العينة؟ وما هو اثر الحالة الزوجية والمستوى الدراسي على استخدام الطلبة لمواقع التواصل؟ وهل هناك تغير في معدلات الطلبة قبل وبعد استخدام هذه المواقع؟ وللإجابة على جميع هذه الاسئلة ينبغي العمل على تبويب البيانات والمعلومات المتوفرة في استمارة الاستبانة ومعالجتها وتحليلها عبر الطرق والوسائل الاحصائية الملائمة لتمثيل هذه الظاهرة واهميتها.

وبهذا فان **فرضية الدراسة** تستند الى ان هناك تأثيراً سلبياً لمواقع التواصل الاجتماعي على المستوى العلمي او الدراسي لطلبة الجامعات يفوق تأثيرها الايجابي بسبب عدم تنظيم الوقت لدى معظم الطلبة وتشتيت افكارهم فضلاً عن ان اغلب الطلبة يستخدمون هذه المواقع للتسلية والترفيه واقامة العلاقات وليس لأغراض الدراسة.

ومن هذا المنطلق بات **الهدف الرئيس للدراسة** واضحاً وهو لقاء الضوء على لأثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المستوى العلمي لطلبة الجامعات وعلاقتها بمتغيرات النوع، والعمر، والمستوى الدراسي، والحالة الزوجية، ومعدل الدخول لهذه المواقع، وعدد ساعات الاستخدام، وطريقة الاستخدام، وسبب الاستخدام فضلاً عن معرفة درجة ثقة الطلبة بالمعلومات التي يحصلون عليها من خلال مواقع التواصل ورغبتهم بالاستمرار في استخدام هذه المواقع.

اعتمدت الدراسة على الاستبانة والمقابلة الفردية مع الطلبة انفسهم كأداة لجمع البيانات المطلوبة، ولقد بلغت عينة البحث (480) طالب وطالبة اذ تم سحب العينة بشكل عشوائي من خمسة كليات هي الصيدلة والعلوم والتربية الصرفة والآداب والقانون بواقع (100) طالب لكل كلية ولمختلف السنوات الدراسية وتم استبعاد (20) استمارة من الاستمارات التالفة لعدم مطابقتها للمواصفات الإحصائية المطلوبة التي يمكن قبولها، كما تم استبعاد طلبة الدراسات العليا باعتبارهم اكثر وعياً واول تأثراً باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن قلة عددهم مقارنة بطلبة الدراسات الاولية. وبناء على ذلك بلغ عدد الذكور (187) بنسبة 38.9% في حين بلغ عدد الاناث (293) بنسبة 61.1% من اجمالي العينة، وبغية التوصل الى حقائق البيانات والمعلومات التي تم جمعها من الدراسة الميدانية وعرضها وتحليلها بالشكل الامثل استخدمت الدراسة منهج التحليل الاحصائي الوصفي والكمي لدوره البارز في تحليل الاختلافات والتباينات المكانية للظواهر الجغرافية البشرية وتحديد العوامل والمؤثرات التي تقف وراء ذلك.

وقد اقتضت ضرورة **المنهج تقسيم الدراسة** الى عدة مواضيع حسب الفقرات التي تناولتها استمارة الاستبانة والمعلومات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية حيث تناول البحث التركيب العمري والنوعي لأفراد العينة والحالة الزوجية والمستوى الدراسي في حين خصصت المواضيع الأخرى لدراسة اهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها افراد العينة وساعات الاستخدام اليومي لهذه المواقع مدة الاستخدام فضلاً عن دراسة الاسباب الرئيسية لاستخدام الطلبة لهذه المواقع ودرجة ثقة الطالب بالمعلومات التي يحصل عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ورغبته بالاستمرار في استخدام هذه المواقع وانتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات والتوصيات وقائمة بالمصادر التي تم الاعتماد عليها.

1- التركيب النوعي

تأتي أهمية دراسة التركيب النوعي للسكان كونه يعد محددًا أساسيًا لمعرفة الأدوار الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية التي يؤديها كل من الذكور والاناث في الحياة⁽⁵⁾. حيث لا تكاد تكون اي خاصية سكانية تتأى بنفسها بعيداً عن تأثيرات التركيب السكاني الذي يعد من أهم العوامل الديموغرافية وأوسعها تأثيراً لاسيما فيما يتعلق بالخصوبة والنمو السكاني والنشاط الاقتصادي والاجتماعي⁽⁶⁾.

من خلال تحليل معطيات الجدول (1) والشكل (1) يتضح بان عدد الذكور من العينة بلغ (187) مستخدماً اي ما نسبته (38,9%)، في حين بلغ عدد الاناث (293) مستخدم وبنسبه (61,1%)، وهذا ما يؤكد الى ان عدد الاناث اكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي من الذكور وربما يعود السبب في ذلك الى تفوق اعداد الاناث على الذكور في جامعة ذي قار ومعظم الجامعات

العراقية، فضلا عن تواجد الاناث معظم الاوقات في البيت الامر الذي يتيح امكانية اكبر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العكس من الذكور الذين يقضون معظم اوقاتهم بعد الدوام خارج البيت اما للعمل او للتسلية مع الاصدقاء او لقضاء متطلبات الحياة الاخرى.

جدول (1)

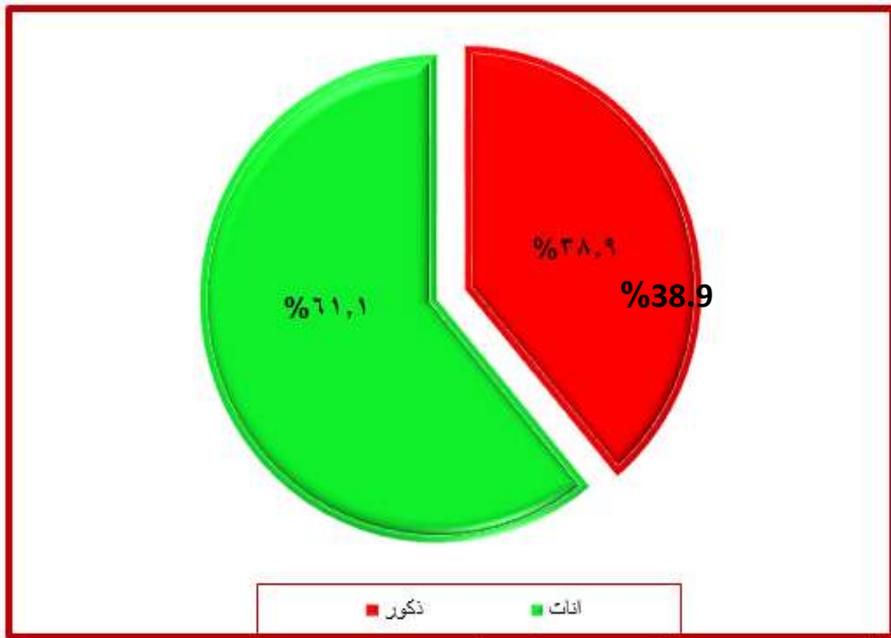
يوضح توزيع افراد العينة حسب النوع

النسبة %	العدد	النوع
38.9	187	ذكور
61.1	293	اناث
%100	480	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (1)

يوضح توزيع افراد العينة حسب النوع



الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1)

2- التركيب العمري

لا يقل التركيب العمري اهمية عن التركيب النوعي، اذ يتوقف معدل الخصوبة وقدرة المجتمع على الانجاب على الفئات العمرية فضلا عن ان التركيب العمري مرتبط بشكل وثيق مع خصائص ديموغرافية اخرى مثل معدل المواليد والوفيات والهجرة، ومعدل الزواج وتقسيم الأنشطة الاقتصادية وغيرها⁽⁷⁾.

يلاحظ عند توزيع افراد العينة حسب فئاتهم العمرية كما يوضح الجدول (2) والشكل (2) ان اعلى نسبة كانت من نصيب الفئة العمرية (20-25) اذ بلغت (77.5%) بواقع (372) مستخدماً من اجمالي افراد العينة، تلتها بفارق كبير نسبة المستخدمين ممن هم في الفئة العمرية (اقل من 20 سنة) حيث بلغ عددهم (61) مستخدماً، أي ما يشكل بنسبة (12.7%)، في حين ان نسبة المستخدمين من الطلبة الذين تجاوزت اعمارهم (25 سنة فاكثراً) شكلت اقل النسب استخداماً حيث بلغت (9.8%) مستحوذة على (47) طالباً فقط من اجمال العينة، ويمكن ان يعزى سبب ارتفاع نسبة تكرار الفئة العمرية المحصورة (من 20-25 سنة) مقارنة بالفئات الاخرى الى ان اعمار الطلبة في هذه الفئة العمرية تكون في سن التعليم الجامعي الطبيعي الامر الذي ادى الى تباين هذه النسبة وارتفاعها بشكل واضح مقارنة مع النسب الاخرى.

جدول (2)

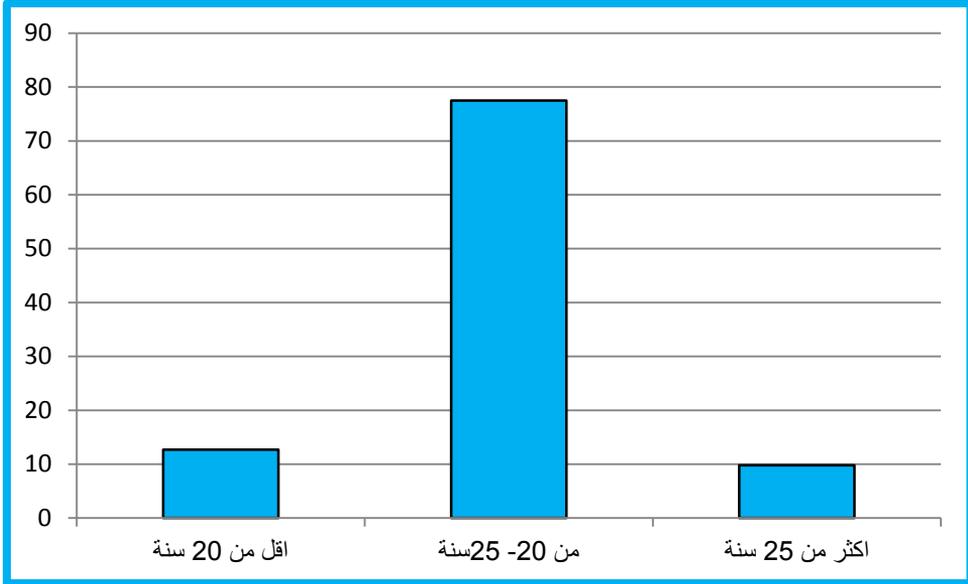
يوضح توزيع افراد العينة حسب الفئات العمرية

النسبة%	العدد	الفئات العمرية
12.7	61	اقل من 20 سنة
77.5	372	من 20-25 سنة
9.8	47	اكثر من 25 سنة
100%	480	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (2)

يوضح توزيع افراد العينة حسب الفئات العمرية



الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (2)

3-المستوى الدراسي

تبدأ مراحل الدراسة الجامعية عادة بعد اكمال الطالب للدراسة الاعدادية اذ يمضي الطالب مدة اربع سنوات حسب مراحل الدراسة الاربعة المعتمدة في الجامعات العراقية يحصل من خلالها على شهادة البكالوريوس حسب التخصص الذي يختاره. بعد تحليل معطيات الجدول (3) ومقارنتها مع الشكل (3) يتضح ان اكبر نسبة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ضمن افراد العينة هم طلاب المرحلة الرابعة حيث بلغت نسبتهم (32.7%) بتكرار (157) يلي ذلك طلاب السنة الثالثة بنسبة (29.6%) وبتكرار (142) وربما يعود السبب في ذلك الى زيادة العلاقات الاجتماعية وترابطها بين زملاء الدراسة في المراحل الاخيرة على العكس من مراحل الدراسة الأولى التي تكون فيها علاقات الطلبة محدودة , فضلا عن ان الطلبة في هاتين المرحلتين الدراسيتين قد اصبحوا اكثر انفتاحا ووعيا بالتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي على العكس من المرحلتين الدراسيتين الاولى والثانية التي جاءت نسبهم (16,4 , 21.3%) على التوالي وبتكرار بلغ (79 , 102) . الامر الذي يعكس اثرأ سلبيا على مستوى الطلبة لكون المرحلتين الدراسيتين الرابعة والثالثة هي اصعب نسبيا من المرحلتين الدراسيتين الاولى والثانية .

جدول (3)

توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي

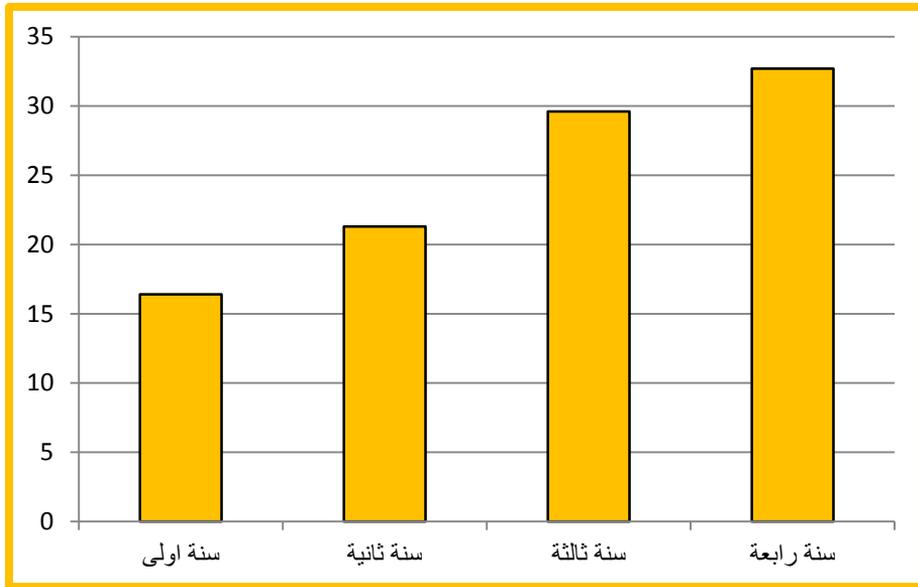
النسبة %	العدد	المستوى الدراسي
16.4	79	سنة اولى
21.3	102	سنة ثانية
29.6	142	سنة ثالثة
32.7	157	سنة رابعة
%100	480	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (3)

توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي

الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (3)



4- الحالة الزوجية

يقصد بالحالة الزوجية تصنيف السكان الى اربع فئات حسب الوضع الاجتماعي للفرد (اعزب لم يسبق له الزواج ، متزوج ، مطلق ، ارملة)⁽⁸⁾. ولاشك ان الحالة الزوجية تنعكس الى حد كبير على الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحالة الدينية السائدة في المجتمع .

عند معاينة الجدول (4) والشكل (4) يتضح ان عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الطلبة الذين لم يسبق لهم الزواج بلغ (401) مستخدم اي ما يشكل (83.5%) من اجمالي افراد العينة, وهذا ما يؤكد على وجود علاقة ارتباط وثيقة بين الحالة الزوجية للطلاب ومعدل استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي حيث ان اغلب الطلبة يفضلون الزواج بعد اكمال الدراسة الامر الذي يجعلهم اكثر رغبةً واندفاعاً في تكوين العلاقات والبحث عن المزيد من الاصدقاء فضلا عن توفر الوقت لديهم وعدم انشغالهم بمسؤوليات الحياة وتربية الاطفال بخلاف الطلبة المتزوجين الذين بلغت نسبة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (15.2%) وبتكرار (73) مستخدم, ولم يسجل المطلقون سوى ستة حالات اي بنسبة بسيطة بلغت (1.3%) من اجمالي العينة, بينما لم يسجل الارامل اي عدد او نسبة تذكر.

جدول (4)

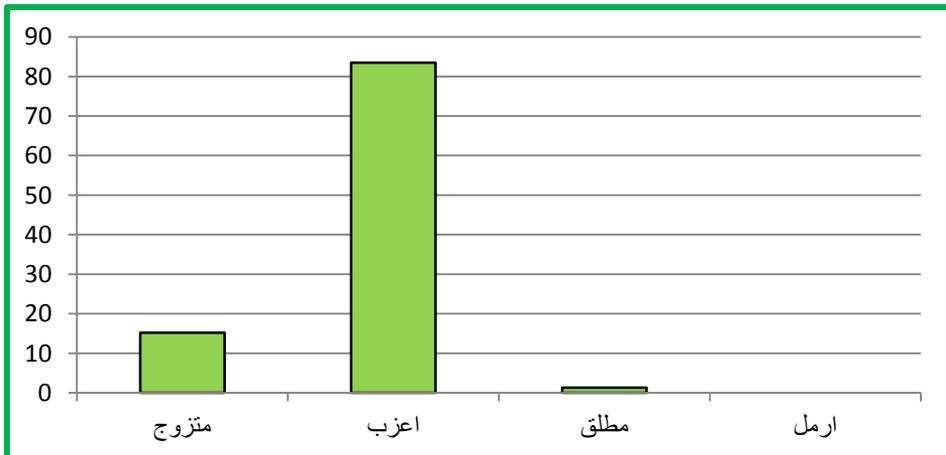
يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة الزوجية

النسبة%	العدد	الحالة الزوجية
15.2	73	متزوج
84.3	405	اعزب
0.4	2	مطلق
—	—	ارمل
%100	480	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (4)

يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة الزوجية



الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (4)

5- مواقع التواصل التي يستخدمها افراد العينة

برزت في الأونة الأخيرة العديد من مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، لما توفره هذه المواقع من خدمات ومميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، وتعد مواقع "فيس بوك" Face book و" توتير " Twitter و"يوتيوب" You Tube من اهم المواقع التي استقطبت ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم، ويعد الشباب بشكل عام وطلبة الجامعات بشكل خاص هم الفئة الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، وهم الفئة الأكثر تأثيراً وتأثراً في مجال استخدام هذه الشبكات لانهم اكثر قدرة على التعامل مع مستحدثات العولمة، اذ تشير اغلب الدراسات كما اسلفنا إلى أن الشباب يمثلون 75% من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

يتبين من الجدول (5) والشكل (5) ان موقع الفيس بك من اكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية بين الطلبة حيث بلغ عدد مستخدميه (325) وبنسبة (67.7%) من اجمالي افراد العينة، وربما يعود السبب في ذلك الى الخدمات التي يتميز بها هذا الموقع عن باقي المواقع الاخرى اذ يتيح للمستخدم إمكانية الدردشة الخاصة مع الاصدقاء والعامة عبر الأكروبات (Groups) وإمكانية التنقل بين الصفحات الاعلانية وابداء الإعجابات والتعليقات عليها فضلا عن مشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات الأخرى. في حين جاء موقع اليوتيوب بالمرتبة الثانية اذ بلغ عدد مستخدميه (72) مشكلا نسبة (15.0%) من اجمالي عينة الدراسة كونه يتيح للطلبة إمكانية رفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو.

يليه بفارق بسيط موقع تويتر بنسبة (12.3%) وبعده مستخدمين بلغ (59) مستخدم، اما المواقع الأخرى فقد شكلت نسبة بسيطة بلغت (5.0%) وبواقع (24) مستخدم من اجمالي افراد العينة اهمها الفايبير viber، والواتساب whatsapp، والانستكرام Instagram وغيرها.

جدول (5) يوضح اكثر المواقع الالكترونية التي يستخدمها افراد العينة

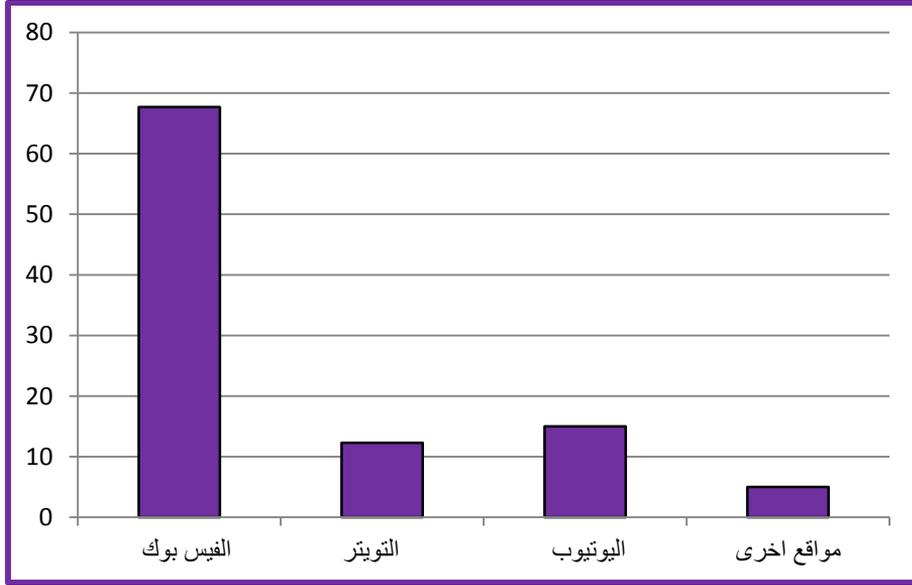
النسبة %	العدد	الموقع الالكتروني
67.7	325	الفيس بوك
12.3	59	التويتر
15.0	72	اليوتيوب
5.0	24	مواقع اخرى
100%	480	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (5) يوضح اكثر المواقع الالكترونية التي يستخدمها افراد العينة الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (5)

6- وقت ومدة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تسيطر على أوقات وأفكار الطلبة فأصبحوا يقضون أغلب أوقاتهم وراء شاشات الكمبيوتر والهواتف الذكية بشكل وصل إلى حد الإدمان وبات معه من الصعب على الطلبة التركيز في الدراسة وتراجعت مستويات تحصيلهم الدراسي، إذ تحوّلت هذه المواقع إلى ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ (المكان الثالث) أي المكان الذي



يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة أو الجامعة)، إذ ان اغلب الشباب اصبح يرى بان هذه المواقع تعد المتنفس الوحيد الذي يجدون به عالمهم ويقضون فيه معظم أوقاتهم، معتبرين أن هذه المواقع مثل "فيسبوك" و"تويتر" و"يوتيوب" تساهم بشكل كبير في ملء أوقات فراغهم، فضلا عن توسيع دائرة معارفهم وصدقاتهم ومصدر للمعلومات والثقافات والخبرات بين الكثير منهم وفي الحقيقة ان هذا الاستخدام محفوفاً بالمآخذ والملاحظات كون اغلب الطلاب يستخدمون هذه المواقع بشكل سلبي وسيئ للغاية.

يتضح عند تحليل معطيات الجدول (6) والذي يوضح وقت ومدة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي ان حوالي (302) من افراد العينة اي ما يشكل نسبة (62.9%) يستخدمون مواقع التواصل خلال فترة المساء وهو الوقت المفضل للقراءة لان الطالب خلال فترتي الصباح والظهرية يكون في الجامعة لذا لم تستقطب فترة الصباح سوى (14) طالبا ضمن العينة البالغة 480 طالب وبنسبة (2.9%) حيث ان الطلبة يستخدمون مواقع التواصل خلال فترة الصباح الباكر قبل الذهاب الى الجامعة والبعض الاخر يستخدمها بخفية اثناء فترات الراحة بين المحاضرات والحصص الدراسية، اما فترة الظهرية فلم تشكل سوى نسبة بسيطة بلغت (1.7%) بواقع ثمانية مستخدمين فقط لان اغلب الطلاب خلال هذه الفترة يكونون في طريقهم للعودة الى البيت وبالخصوص طلاب الاقضية والنواحي البعيدة في حين

يستخدم البعض الآخر هذه الفترة وفترة العصر التي استحوذت على (64) طالبا وبنسبة (13.3%) للراحة في البيت وممارسة بعض الاعمال المنزلية بالنسبة للإناث او خارج البيت بالنسبة للذكور لممارسة بعض الرياضات مثل كرة القدم وكمال الاجسام او الذهاب الى المقاهي والاسواق وغيرها من الاماكن الاخرى، والشئ المثير للاهتمام ان حوالي (92) من افراد العينة وبنسبة (19.2%) يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بعد منتصف الليل وهذا له اثر بالغ على تدني المستوى الدراسي لدى الطلاب في الصباح لان الطالب سيعاني من الكسل والخمول وعدم القدرة على التركيز خلال مدة الدراسة.

كما ان الجدول المذكور اعلاه يشير الى ان حوالي (247) من افراد العينة وبنسبة (51.4%) منهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من (2-4) ساعات يوميا، في حين بلغ عدد الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من (5-7) ساعات يوميا حوالي (103) طالبا اي ما يشكلون نسبة (21.5%) من العينة وهي فترة ليست بالقليلة اذا ما قورنت بـ(24) ساعة وهي عدد الساعات الكلية لليوم والتي يستخدمها الانسان للنوم والراحة والعمل والدراسة وتناول الطعام والتسوق وغيرها من الاعمال الاخرى. والملفت للنظر ان بعض الطلبة وصل الى حد الادمان في استخدام هذه المواقع حيث تشير المعطيات الى ان حوالي (11) طالبا اي ما يشكل نسبة (2.3%) من افراد العينة تزيد نسبة استخدامهم اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي على (7) ساعات يوميا وهو امر خطير له اثاره الصحية والنفسية على الطالب، ناهيك عن هدر ما يقرب من ثلث اليوم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (6)

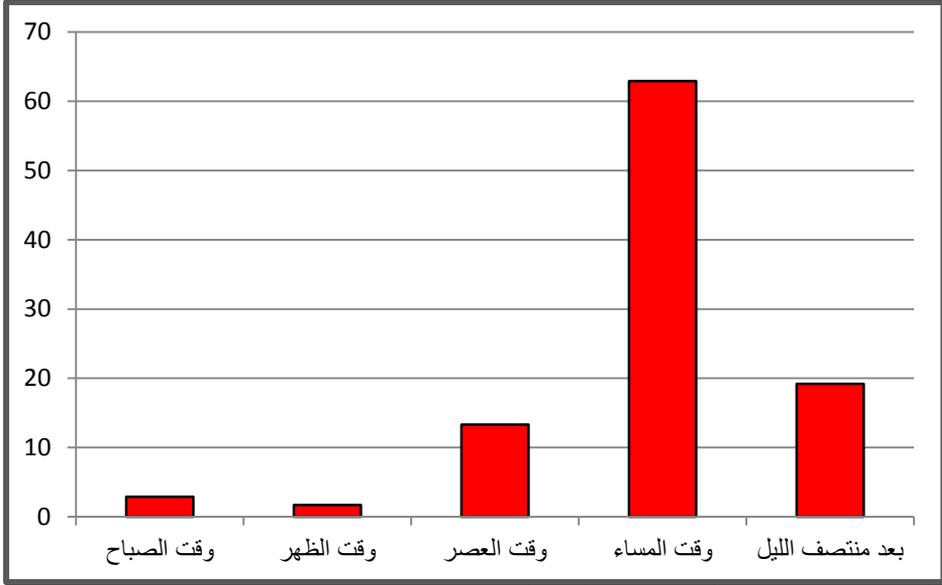
يوضح وقت ومدة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل

النسبة %	العدد	مدة الاستخدام	النسبة %	العدد	وقت الاستخدام
11.7	56	اقل من ساعتين	2.9	14	وقت الصباح
51.4	247	من 2-4 ساعات	1.7	8	وقت الظهر
21.5	103	من 5-7 ساعات	13.3	64	وقت العصر
2.3	11	اكثر من 7 ساعات	62.9	302	وقت المساء
13.1	63	لا استخدم هذه المواقع بشكل يومي	19.2	92	بعد منتصف الليل
100%	480	المجموع	100%	480	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (6)

يوضح وقت الاستخدام اليومي لمواقع التواصل



الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (6)

7- اسباب استخدام مواقع التواصل

تتعدد الاسباب والدوافع التي تدفع الطلبة الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فتشير اغلب الدراسات التي تناولت هذا الموضوع الى ان هناك بعض الدوافع الرئيسية لاستخدام هذه المواقع مثل التسلية والترفيه والتحدث مع الاصدقاء والتواصل اجتماعيا وقضاء الوقت والاستفادة من اراء الاخرين ولأغراض الدراسة والعديد من الاسباب الاخرى. اذ تشير الدراسة التي اجراها هارت(Hart) عام 2011 للبحث حول دوافع طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقد شملت العينة 363 طالبا من جامعة Mid-Atlantic university, ومدرستين ثانويتين وقد اظهرت النتائج تنوع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي فاعلبي الطلبة يستخدم هذه المواقع للتسلية والترفيه وامضاء الوقت والحفاظ على العلاقات بين الاصدقاء⁽⁹⁾, وهناك العديد من الدراسات الاخرى التي تناولت هذا الموضوع لا يسع المجال لذكرها اهمها دراسة هيلتون (Helton, 2012) ودراسة نومار (Nomar,2014) وغيرهم.

تشير معطيات الجدول (7) الى ان الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض التسلية والترفيه وتمضية الوقت احتلت المرتبة الاولى اذ بلغ عددهم (241) اي ما يشكل نسبة (50,2%) وقد يعود السبب في ذلك إلى الفكرة السائدة لدى طلبة الجامعة بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي مجال للتسلية والترفيه وتمضية الوقت، وربما إلى عدم الوعي الكافي لديهم بإمكانية استخدام الموقع وتطبيقاتها في المجالات الأخرى، مثل: البحث

عن المعلومات والتواصل علمياً مع المختصين, في حين ان (175) طالبا من الطلبة المبحوثين والذين يشكلون نسبة (32.7%) كان الدافع الرئيس وراء استخدامهم لمواقع التواصل هو للتحدث مع اصدقاء الدراسة والبحث عن اصدقاء الماضي والتواصل اجتماعيا ضمن مجموعات متعددة (Groups), اما في ما يخص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض الدراسة فقد سجل نسبة بسيطة بلغت (37) مستخدم فقط اي ما يشكلون (7.7%) من اجمالي العينة مما يشير بشكل واضح الى قلة اهتمامات ودوافع الطلبة على اختلاف مراحلهم الدراسية في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي واستثمارها في مجال الدراسة وتطوير المستوى العلمي وربما يكون الامر نابع من قلة اهتمام الطلبة في اجراء البحوث والدراسات العلمية وتطوير مستواهم العلمي. وهناك اسباب ودوافع اخرى متعددة شكلت نتائج متدنية كان ابرزها الاستفادة من اراء الاخرين ومتابعة المنشورات والاخبار والتعبير عن شخصياتهم بطرق مختلفة.

جدول (7)

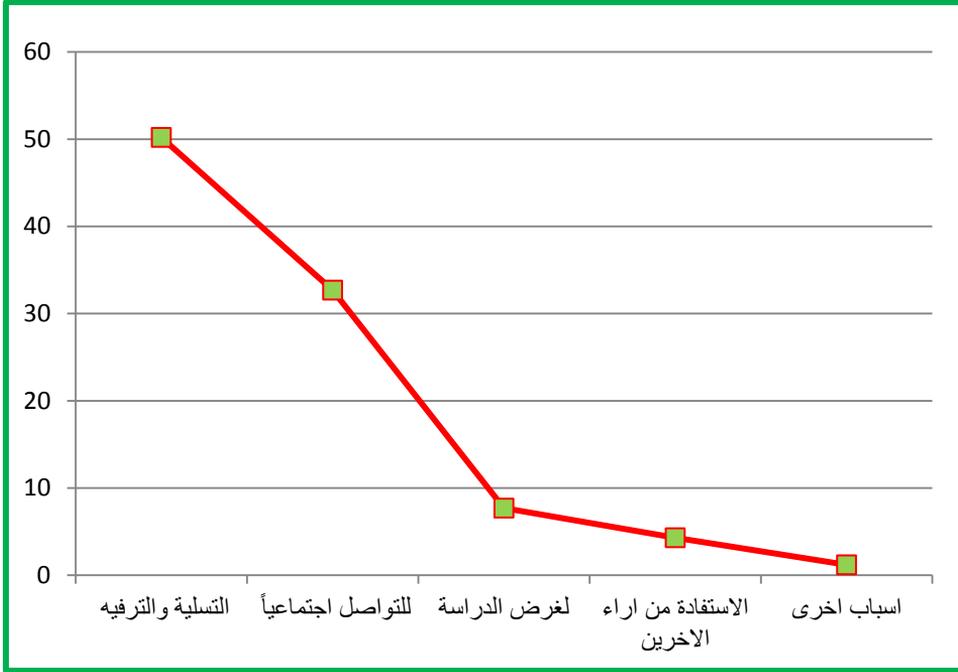
يوضح اسباب استخدام مواقع التواصل

النسبة%	العدد	سبب الاستخدام
50.2	241	التسلية والترفيه وتمضية الوقت
32.7	175	للتواصل اجتماعياً والتحدث مع الاصدقاء
7.7	37	لغرض الدراسة
4.3	21	الاستفادة من اراء الاخرين
1.2	6	اسباب اخرى
%100	480	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (7)

يوضح اسباب استخدام مواقع التواصل



الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (7)

8- درجة ثقة الطالب بالمعلومات التي يحصل عليها من خلال مواقع التواصل

اصبحت تقنية المعلومات من الضروريات التي لا يستغني عنها احد اليوم، ومن اهم مظاهرها شبكة الانترنت، وما رافقها من مواقع ووسائل متعددة تتيح للمستخدم الحصول على كميات هائلة من البيانات والمعلومات المقروءة والمرئية والمسموعة لدرجة اصبحت تمثل هذه المواقع اوسع قناة للحصول على المعلومات والبث الاعلامي، ولعل هذا هو الجانب الايجابي في الموضوع ولكن المشكلة تكمن في حقيقة أن هذه المواقع تتيح إمكانية نشر أي معلومات بصرف النظر عن دقتها واهميتها ومجالها والشخص الذي قام بنشرها والمتلقي لهذه المعلومات، لذا ازداد في الآونة الأخيرة النقاش حول الثقة والاعتماد على المعلومات التي تنشر على مواقع الانترنت، فالمشكلة ليست حول المعلومات غير صحيحة فقط، ولكنها تتوسع لتشمل المتلقي للمعلومات، فالمعلومات غير صحيحة ليس لها أهمية مالم تصدق، ولكن المشكلة الحقيقية أن كثير من الناس بما فيهم طلبة الجامعات باعتبارهم الفئة الأكثر حاجة للبيانات والمعلومات يصدقون كل شيء يرونه تقريباً على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ كشفت استمارة الاستبانة الموجه لطلبة جامعة ذي قار ان حوالي (194) طالباً من افراد العينة يتقون تماماً بالمعلومات التي يحصلون عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ويشكلون نسبة (40.4%) كما تشير الى ذلك معطيات الجدول (8)، فضلاً عن ذلك فان هناك (209) طالباً من الطلبة المبحوثين البالغة نسبتهم (43.5%) يعتقدون الى حد ما بأن أغلب المعلومات الموجودة على هذه المواقع موثوقة ودقيقة

ويمكن الاعتماد عليها، في حين لم يشكل الطلبة الذين لا يعتمدون على المعلومات التي تنشر ولا يثقون بمصداقيتها سوى (77) طالبا ونسبة (16.1%) من اجمالي العينة، وهذا الامر يستدعي الاهتمام وتوجيه الطلبة حول توشي الدقة والحذر في مصداقية المعلومات التي تنشر خاصة وان كثير من مستخدمي مواقع المعلومات من الباحثين وغير الباحثين لهم ميولات واتجاهات وتكتلات خاصة تنعكس على منشوراتهم وهذا له مردوداته السلبية على شخصيات الطلبة وعلى افكارهم ومستقبلهم التعليمي.

جدول (8)

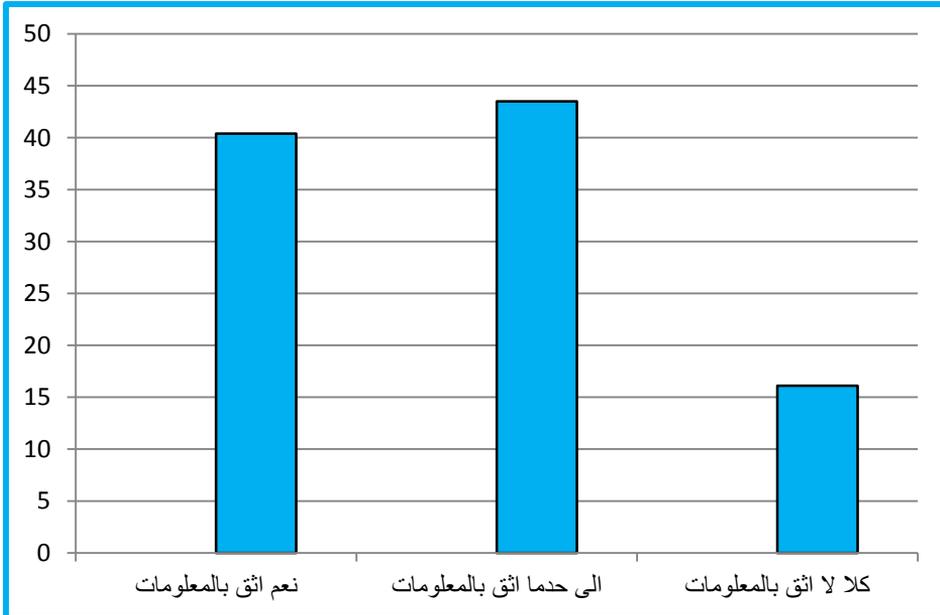
يوضح درجة ثقة الطالب بالمعلومات التي يحصل عليها من خلال مواقع التواصل

النسبة %	العدد	درجة الثقة بالمعلومات
40.4	194	نعم اثق بالمعلومات
43.5	209	الى حد ما اثق بالمعلومات
16.1	77	كلا لا اثق بالمعلومات
%100	480	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (8)

يوضح درجة ثقة الطالب بالمعلومات التي يحصل عليها من خلال مواقع التواصل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (8)



9- معدل الطالب قبل وبعد استخدام مواقع التواصل

لاشك ان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً سلبياً على المستوى التعليمي او الدراسي لطلبة الجامعات يفوق تأثيرها الايجابي لاسيما بعد استعراض هذه الظاهرة ومعرفة كافة ابعادها السلبية والإيجابية على طلبة الجامعات ربما يعود السبب في ذلك الى عدم تنظيم الوقت لدى معظم الطلبة ونشئت افكارهم فضلا عن ان اغلب الطلبة يستخدمون هذه المواقع للتسلية والترفيه واقامة العلاقات ولم يكن لديهم الوعي الكافي بإمكانية استخدام الموقع وتطبيقاتها في الدراسة المجالات العلمية الأخرى.

اذ يتضح من استعراض معطيات الجدول (9) ان المستوى العلمي ومعدلات الطلبة المبحوثين قد انخفضت بشكل ملفت للنظر بعد الدخول الى هذه العالم الافتراضي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. فبعد ان كان عدد الطلبة الاوائل الحاصلين على تقدير امتياز ضمن افراد العينة يبلغ (18) طالبا اي بنسبة (3.7%) قبل استخدام مواقع التواصل انخفضت هذه النسبة الى (2.3%) وبواقع (11) طالب بعد الاستخدام, وينطبق الحال ذاته على الطلبة الحاصلين على تقدير جيد جدا وتقدير جديد اذ انخفض عددهم من (104, 176) طالبا على التوالي الى (78, 123) طالبا بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فأصبحوا لا يشكلون سوى نسبة (16.2, 25.6%) بعد ان كانوا يستحوذون على نسب مرتفعة بلغت (21.7, 36.7%) على التوالي. مقابل ذلك ارتفعت نسب المعدلات المتدنية اذ ارتفع عدد الطلبة الحاصلين على تقدير متوسط وتقدير مقبول من (94, 76) طالبا وبنسبة (19.6, 15.8) على التوالي ضمن افراد العينة الى (127, 108) طالبا اي ما يشكل نسبة (26.4, 22.5%) على التوالي. كما ان نسبة الرسوب والتحميل بالمواد الدراسية ارتفعت هي الاخرى الى الضعف تماماً فبعد ان كان عدد الطلبة الحاصلين على تقدير ضعيف لا يأهلهم للانتقال الى المرحلة الاخرى (12) طالبا اي ما يشكلون نسبة بسيطة بلغت (2.5%) قبل استخدام مواقع التواصل ارتفع هذا العدد الى (24) طالبا ضمن افراد العينة وبنسبة (5%) بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهي نسبة خطيرة اذا ما بقيت على هذا المستوى من الارتفاع والنمو الامر الذي يتطلب التدخل للسيطرة على هذه الظاهرة او الحد منها على الاقل من خلال القيام بتنظيم دورات تدريبية وندوات علمية لتوعية الطلبة على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية فضلا عن ضرورة حرص الاهل على مراقبة سلوكيات ابنائهم وحثهم على الدراسة وترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (9)

يوضح معدل الطالب قبل وبعد استخدام مواقع التواصل

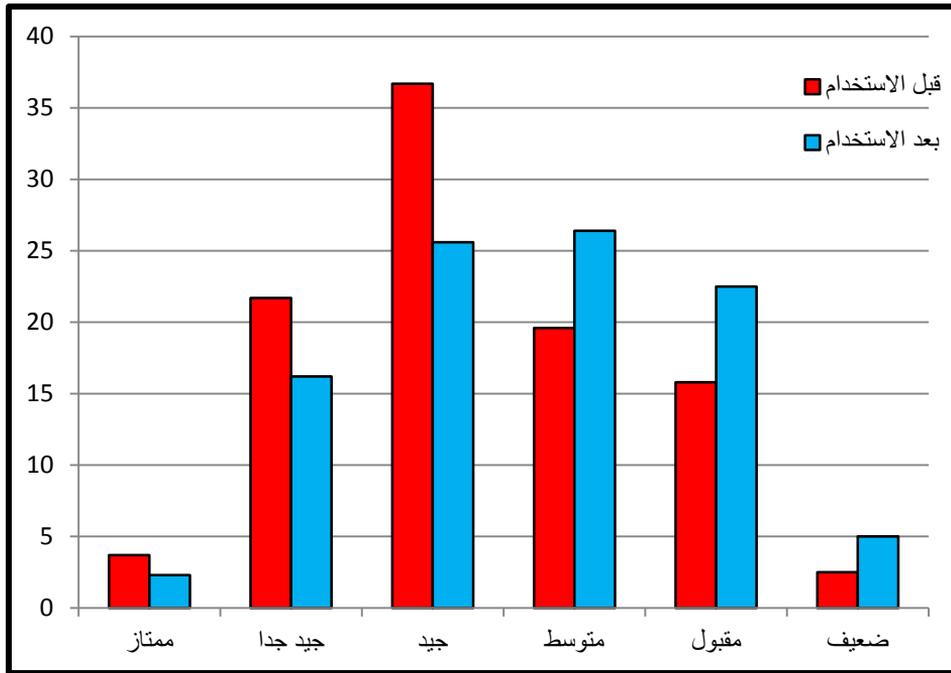
معدل الطالب		قبل استخدام مواقع التواصل		بعد استخدام مواقع التواصل	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
ممتاز	18	3.7	11	2.3	
جيد جدا	104	21.7	78	16.2	

25.6	123	36.7	176	جيد
26.4	127	19.6	94	متوسط
22.5	108	15.8	76	مقبول
5.0	24	2.5	12	ضعيف
%100	480	%100	480	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (9)

يوضح معدل الطالب قبل وبعد استخدام مواقع التواصل



الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (9)

10- درجة الرغبة بالاستمرار في استخدام مواقع التواصل

تشهد قاعدة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي توسعا وانتشارا كبيرا ومتزايدا في العراق لاسيما في السنوات الخمس الاخيرة اذ تشير الدراسات والاحصائيات الرسمية التي تنشر الى ان العراق احتل المرتبة الثالثة بين الدول العربية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث يأتي بعد مصر والسعودية لاسيما باستخدام المواقع الاكثر شعبية منها (فيس بوك وتويتر) فقد بلغ عدد مستخدمي هذه المواقع في العراق حوالي (8.4) مليون مستخدم عام 2015 وبنسبة تصل الى (10.3%) من اجمالي مستخدمي هذه المواقع من العرب كما اسلفنا.

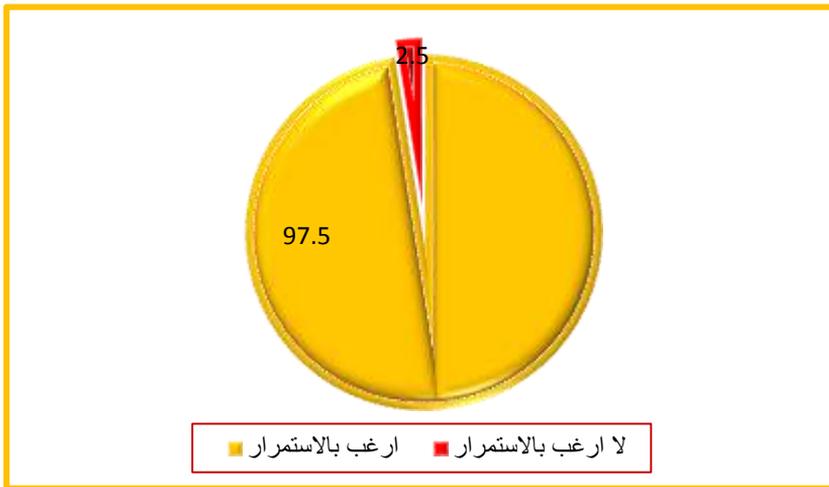
في حين ان عدد العراقيين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي عام 2012 لم يتجاوز (2.3) مليون مستخدم. الامر الذي يشير الى ان عدد المستخدمين قد تضاعف الى اكثر من اربعة اضعاف خلال السنوات الثلاث الماضية. ولاشك ان طلبة الجامعات هم الفئة الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، وهم الفئة الأكثر تأثراً وتأثراً في مجال استخدام هذه الشبكات لذا فقد شهد استخدام المواقع انتشارا كبيرا بينهم لدرجة اصبح من المأخذ ومن الامور المعيبة على الطالب الذي لا يستخدم هذه المواقع في التواصل مع زملائه وهذا ما تبين عند دراستنا الميدانية وتوزيع استمارات الاستبانة والتحدث مع الطلبة حول رغبتهم بالاستمرار في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي يعكسها الجدول (10) اذ اتضح ان اغلب الطلبة والبالغ عددهم (468) طالبا اي بنسبة (97.5%) يرغبون بالاستمرار ومواصلة الاستخدام لمواقع التواصل في حين ان (12) طالب فقط من اجمالي العينة البالغة 480 طالب وبنسبة بسيطة بلغت (2.5%) لا يرغبون في مواصلة العمل على هذه المواقع ويفضلون تركها لشعورهم بتأثيراتها الصحية والنفسية والفكرية وهدر وقتهم وتشتت افكارهم وانخفاض مستواهم التعليمي.

جدول (10)

يوضح درجة الرغبة بالاستمرار في استخدام مواقع التواصل

النسبة%	العدد	درجة الرغبة
97.5	468	ارغب بالاستمرار
2.5	12	لا ارغب بالاستمرار
100%	480	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.



شكل (10)

يوضح درجة الرغبة بالاستمرار في استخدام مواقع التواصل

الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (10).

الاستنتاجات والمقترحات:

- توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات نوجزها بالاتي:
- 1- تبين بان اعلى نسبة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كانت ضمن الفئة العمرية (20-25) سنة حيث بلغت نسبة (77.5) , تلتها نسبة المستخدمين ممن هم في الفئة العمرية (اقل من 20 سنة) بنسبة بلغت (12.7).
 - 2- اظهرت نتائج الاستبانة ارتفاع نسبة الطلبة المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في مرحلتي الدراسة الثالثة والرابعة حيث بلغت نسبتهم (29.6%) في المرحلة الثالثة , وبنسبة (32.7%) في المرحلة الرابعة الامر الذي يشير الى الاثر السيئ لمواقع التواصل على مستوى الطلبة كون المرحلتين الدراسيتين الثالثة والرابعة هي اصعب نسبيا من المرحلتين الدراسيتين الاولى والثانية .
 - 3- اتضح ان أكبر نسبة من الطلبة المستخدمين لمواقع التواصل غير متزوجين اذ بلغت نسبتهم 83.5 % في حين بلغت نسبة المتزوجين منهم 15.2 % ولم يسجل المطلقون والمطلون سوى نسبة بسيطة بلغت 1,3 % , مما يؤكد بان هناك علاقة ارتباط قوية بين الحالة الزوجية للطلاب ومستوى استخدام هذه المواقع.
 - 4- كشفت لنا الدراسة عن أن النسبة الأعلى من الطلبة يفضلون استخدام موقع الفيس بوك (Face Book) بنسبة بلغت 67.7 % , يليه بفارق كبير موقع اليوتيوب (You Tube) بنسبة 15 % , ثم تويتر بنسبة (12.3%) في حين شكلت المواقع الاخرى مجتمعة ما نسبته 5.0% من اجمالي العينة
 - 5- اظهرت الدراسة انخفاض معدلات الطلبة بشكل ملفت للنظر بعد الدخول الى هذه العالم الافتراضي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. اذ انخفضت نسب الطلبة الحاصلين على تقديرات (امتياز, جيد جدا, جيد) وارتفعت مقابل ذلك نسب المعدلات المتدنية (متوسط , ومقبول). كما ان نسبة الرسوب والتحميل بالمواد الدراسية ارتفعت هي الاخرى الى الضعف تماماً فبعد ان كان عدد الطلبة الحاصلين على تقدير ضعيف لا يأهلهم للانتقال الى المرحلة الاخرى (12) طالبا اي ما يشكلون نسبة بسيطة بلغت (2.5%) من اجمالي العينة قيل استخدام مواقع التواصل ارتفع هذا العدد الى (24) طالبا ضمن افراد العينة وبنسبة (5%) بعد استخدام مواقع التواصل.
 - 6- اتضح من خلال الدراسة الميدانية وتوزيع استمارات الاستبانة والتحدث مع الطلبة حول رغبتهم بالاستمرار في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ان اغلب الطلبة والبالغة نسبتهم (97.5%) يرغبون بالاستمرار ومواصلة الاستخدام لمواقع التواصل في حين لم يشكل الطلبة الذين لا يرغبون في مواصلة العمل على هذه المواقع ويفضلون تركها سوى نسبة بسيطة بلغت (2.5%) من اجمالي افراد العينة.
 - 7- توصي الدراسة بضرورة نشر الوعي بأهمية التماسك الاسري مع ضرورة حرص الاهل على مراقبة سلوكيات ابنائهم وحثهم على الجلوس والحوار والدراسة وترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وهنا لا بد من التأكيد على ان العلاقة بين الاباء

وابنائهم يجب ان تكون مبنية على اساس الثقة والصداقة وقليل من الرقابة غير مشددة او المكلفة.

8- قيام اساتذة الجامعات بتنظيم دورات تدريبية وندوات علمية لتوعية الطلبة على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية مع ضرورة القيام برصد وتوصيف وتحليل ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي وتوضيح درجة الثقة بالمعلومات التي يحصل عليها الطلبة من هذه المواقع.

الهوامش

(1) سليم خالد، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر، قطر، 2008، ص5.

(2) حنان شعشوع الشهري، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفييس بوك وتويتر نموذجا" ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، 2013، ص2.

(3) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، قائمة الدول حسب عدد مستخدمي الإنترنت، الحسابات الاجتماعية الرسمية ، موقع عالمي رسمي ينشر على شبكة الانترنت على الرابط <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(4) جريدة العالم موقع عالمي متخصص بالإحصاء يؤشر ارتفاع عدد العراقيين الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي، دار العالم للنشر والتوزيع، بغداد، 2013، الموقع على شبكة الانترنت <http://www.alaalem.com/index.php?aa=news&id22=12690>

(5) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج2، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 2002، ص730.

(6) حسين عليوي ناصر الزيايدي ، تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في ملكة البحرين للمدة 1991-2001 وافاقها المستقبلية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد. (2008)، ص120.

(7) فوزي عيد سهاونة وموسى عبودة سمحة، جغرافية السكان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الجامعة الأردنية ، عمان ، 2003 ، ص59 .

(8) رشود بن محمد الخريف ، السكان . المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 2003 ، ص60 .

(⁹)Hart. A study on the motives of high school and undergraduate college students for using the social network site Facebook. Unpublished doctoral thesis. Liberty University, Virginia, United States. 2011.P13.

قائمة المصادر

اولاً: المصادر العربية

- 1- السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، ج2، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 2002.
- 2- خالد، سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبى للنشر، قطر، 2008.
- 3- سهاونة، فوزي عيد وموسى عبودة سمحة، جغرافية السكان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الجامعة الأردنية ، عمان ، 2003.
- 4- جريدة العالم موقع عالمي متخصص بالإحصاء يؤشر ارتفاع عدد العراقيين الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي، دار العالم للنشر والتوزيع، بغداد، 2013، الموقع على شبكة الانترنت
<http://www.alaalem.com/index.php?aa=news&id22=12690>
- 5- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، قائمة الدول حسب عدد مستخدمي الإنترنت، الحسابات الاجتماعية الرسمية، موقع عالمي رسمي ينشر على شبكة الانترنت على الرابط
<https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 6- الخريف، رشود بن محمد ، السكان .المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 2003.
- 7- الزيايدي ،حسين عليوي ناصر ، تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في ملكة البحرين للمدة 1991-2001 وافاقها المستقبلية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد. (2008).

8- الشهري، حنان شعشوع، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا" ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، 2013.

ثانيا: المصادر الاجنبية

1-Hart. A study on the motives of high school and undergraduate college students for using the social network site Facebook. Unpublished doctoral thesis. Liberty University, Virginia, United States. 2011.P13.